

الأمن والسلامة في مؤسسات رياض الأطفال

جمانة رسلان هندي - رئيسة قسم الخدمة الاجتماعية ورياض الأطفال في كلية الطيرة



تعتبر الروضة من المؤسسات التربوية والاجتماعية التي يتم من خلالها تهيئة الطفل نفسياً للانتقال من جو الأسرة والبيت إلى اجواء المدرسة بقوانينها وانظمتها الشاملة. لذلك بالإضافة إلى الاهتمام باحتياجات الطفل النمائية من جميع الجوانب، يجب الاهتمام أيضاً بجانب الأمن والسلامة لهؤلاء الأطفال من أجل حمايتهم من الأخطار المحدقة بهم، ومن أجل إكسابهم مهارات الحماية من كل ما يؤذيهم. كما تقع مسؤولية سلامة الأطفال على والديهم، حيث يجب أن يكمل مربو ومربيات رياض الأطفال هذه المسؤولية ويتعاونوا مع الأهل من خلال توعية الأطفال بالمواقف غير الآمنة التي تشكل خطراً عليهم، وكيفية مواجهة الطفل لمثل هذه المواقف.

إن الأطفال في هذا العمر هم كثيرو حركة ويحبون اللعب والاكتشاف. كما أنهم لا يملكون الوعي الكافي والفهم الشامل لقواعد الأمن والسلامة الشخصية، بالإضافة للحفاظ على صحتهم. لذلك على المربية والمسؤولين عن مؤسسات رياض الأطفال تحمل هذه المسؤولية، وتوفير أعلى درجات الأمن والسلامة في الروضة وتطبيقها ومتابعتها بالالتزام شديد. فما المقصود بالأمن والسلامة؟ وما هي معاييرها؟ وما هي الأمور التي يجب أن تقوم بها مؤسسات رياض الأطفال من أجل تطبيق هذه المعايير.

يشير مصطلح الأمن والسلامة إلى مجموعة من الإجراءات التي يتم اتخاذها من أجل توفير الحماية للأفراد والمتلكات الخاصة بهم. كما يُعرف أيضاً بأنه الحالة التي تؤدي إلى دفاع الإنسان عن نفسه لدى تعرضه لخطر ما سواء من قبل أشخاص أو من البيئة. من هذا التعريف نستطيع القول إن الحماية والشعور بالأمن حالة داخلية يحتاجها الفرد من أجل الاستمرار في حياته بحالة نفسية جيدة، فهزم ماسلو للحاجات وضع الحاجة إلى الأمن والاستقرار في المستوى الثاني منه، أي بعد إشباع الحاجات الأولية المتمثلة في الغذاء والنوم وغيرها، لذلك تعد الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية التي يجب أن يتم إشباعها في السنوات المبكرة من حياة الطفل، حيث يستمر أثرها

على الفرد في حياته المستقبلية. ومن هذا المنطلق فإن مؤسسات رياض الأطفال مطالبة بتوفير هذه الحاجة للأطفال من أجل تحقيق الأهداف العامة التي ترسمها الروضة .

لا يعد هذا السبب الوحيد الذي دفع التربويين لإعطاء الأمن والسلامة اهتماماً كبيراً، وهناك عدد من هذه الأسباب لعل أهمها اعتبار الحفاظ على الأمن عند الطفل جزءاً من أعماله اليومية، فهو بكل نشاطاته التي يقوم بها سواء في البيت أو الروضة يحاول المحافظة على حياته وشعوره بالأمن، وحماية ذاته من الأخطار. كما أن رغبة المؤسسات التربوية في تقليل نسب الحوادث قد دفعتها إلى وضع معايير محددة عند الشروع بتأسيس روضة والحصول على ترخيص.

من أجل استكمال هذه الحماية وجب السير في اتجاهين لتحقيق هذا الهدف، الاتجاه الأول يكون من خلال العمل على زيادة وعي الطفل بالأخطار التي قد يتعرض لها وأثارها ونتائجها

من مغادرة جميع الأطفال للمؤسسة واستلامهم من قبل أهلهم وذويهم، وعلى المربية تدريب الأطفال على قواعد الأمن والسلامة سواء داخل الغرف الصفية وفي الساحات وفي الشارع، مثل السير ببطء وتأن في الساحات وعند صعود الأراج وعند الركض أثناء اللعب، وعدم اللعب بالدراجة في الشوارع العامة، وعدم الاقتراب من الأماكن والأشياء الخطرة وغيرها من التعليمات والإجراءات الوقائية للحماية من الخطر.

إن المتابعة المستمرة للأطفال الروضة، ووضع قواعد وأنظمة الأمن والسلامة العامة التي ينبغي أن يلتزم بها جميع الأطفال يساعد على إيجاد بيئة صحية آمنة. وعلى المعلمة أيضاً اختيار الألعاب التي لا تشكل خطراً، من خلال الابتعاد عن الدُمى المحسوسة والألعاب التي تحتوي على أزرار وقطع صغيرة خوفاً من ابتلاعها والتعرض لحالات الاختناق. وكذلك تفقد جميع أدوات ومعدات اللعب بصورة مستمرة للتأكد من صلاحيتها، لا سيما الألعاب الموجودة في حديقة الروضة وساحتها.

في النهاية الحفاظ على الأمن والسلامة في مؤسسات رياض الأطفال مهمة ومسؤولية كبيرة، تتطلب جهداً وتكاملاً من الطاقم البشرية الموجودة في الروضة وخارجها مثل الأسرة والطواقم الصحية ومراكز حماية الطفل وغيرها من الجهات المهتمة بحماية الأطفال والحفاظ على أمنهم وسلامتهم.

وعواقب السلوكيات التي يقوم بها وتعرضه لخطر الإصابة في حادث معين. وفي الوقت ذاته تدريبه على ممارسة سلوكيات لحماية نفسه. أما الاتجاه الثاني فهو معالجة أسباب ممارسة الطفل للسلوكيات التي قد تعرضه للخطر، وذلك عن طريق توفير بيئة تعليمية ثرية تشجع حاجاته إلى الحركة واللعب، وحب الاستطلاع، وتناسب خصائص نموه واهتماماته في ظل ظروف خالية من الأخطار.

عند الحديث عن الأمن والسلامة بشكل مفصل في الروضة، نجد أن هناك مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يجب على مؤسسات رياض الأطفال الالتزام بها للتقليل من الحوادث والأخطار التي قد تصيب الطفل في الروضة، ولعل أولها إجراء تقييم مستمر لمعايير الأمن والسلامة في الروضة ومتابعتها وعمل ما يجب عند وجود أي خلل في هذه المعايير. كما يجب الانتباه دوماً إلى أساليب اللعب والترفيه، وأن تكون الألعاب والساحات آمنة وخالية من الأخطار. ولا تنسى ضرورة تواجده المربية باستمرار مع الأطفال حتى لو كانت البيئة آمنة وخالية من المخاطر.

يجب على المربية التواصل الدائم مع الأهل لدى الإصابة بالأمراض المعدية والعكس صحيح، لمنع انتشار العدوى بين بقية الأطفال، ويقع على عاتق مربية الأطفال مسؤولية التأكد

المراجع والمصادر :

- أبو ديسة، نهائي. (2011). طفل ما قبل المدرسة، عمان، دار الاصدار العلمي للطباعة والنشر والتوزيع.
- العناني، حنان. (2002). اللعب عند الأطفال الأسس النظرية والتطبيقية، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- عبد الرؤوف، طارق، ربيع، محمد. (2008) طفل الروضة، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- عيد الهادي، نبيل. (2010). التربية في رياض الأطفال، عمان، دار القدس للنشر والتوزيع .
- العزازي، عبد الله. (2020). الأمن والسلامة في رياض الأطفال، مقال نشر في الموسوعة العلمية.
- القحطاني، فاطمة. (د. س) تعليمات عامة حول الأمن والسلامة في مرحلة رياض الأطفال.

ردود الأفعال عند الأطفال في وقت الأزمات

رشا الشاق ومها تعامرة



الخوف من الأمور التي تهدد حياتنا، ومن الأمور التي نجعلها هو شعور طبيعي، وهذه المشاعر تؤثر على الأطفال والبالغين. ولكن التأثير أكثر جِدَّةً عند الأطفال. والخوف شعور مبرمج في الجهاز العصبي، وحينما يشعر الطفل بالخطر أو يشعر بعدم الأمان تتجج لديه مشاعر الخوف.

تكون المشاعر جميعها متفاوتة لدى الأطفال بشدَّتها. الخوف مثلاً، يمكن أن يكون خفيفاً أو متوسطاً أو شديداً، بناءً على عمر الطفل وشخصيته والبيئة الداعمة المحيطة به. وقد يكون ذلك قصيراً أو يستمر لفترة أطول. وهناك تفاوت بين طفل وآخر، واختلاف في الشعور بالخوف في ردود أفعالهم، وغالباً تظهر أعراض جسدية وعاطفية نتيجة الخوف.

يظهر الخوف بعلامات جسدية كالرعشة، أو التعرُّق الذي قد يصل إلى درجة عالية مصحوبةً بارتجاف القدمين واليدين، أو الدوخة، أو الاضطرابات في المعدة أو التسارع أو البُطء في نبضات القلب بشكل حادّ. وهبوط الدورة الدموية ما قد يسبب بفقدان الوعي أو حتى الوفاة. ينعكس الخوف أحياناً من خلال تصرفات معينة كالهرب من مواجهة الموقف، أو الانطواء. وفي هذه المواقف يجب احتضان الأطفال وتهنئتهم وإعطائهم الشعور بالأمان والتخفيف من جِدَّة مشاعر الخوف لديهم.

سنوضح فيما يلي كيفية التعامل مع مواقف الخوف لدى الأطفال في ظل الحروب والأزمات التي ظهرت من خلال الفحص مع الأسر التي نعمل معها. ومن المهم جداً تقبُّل مخاوف الطفل على أنها شيء طبيعي، وعدم الكذب على الطفل، وألا نعطيه الأمان المزيف، بمعنى أنا أشعر بالخوف وأطلب منه ألا يخاف: «لا يوجد ما يخيفك»، وبالمقابل هو يلاحظ ردود الأفعال الصادرة عن الأهل التي تدلُّ على الخوف. وهذا قد يؤثر على ثقته بالأهل؛ فالطفل حتى وإن لم يكن لديه التفهم الكافي والمعلومة الكاملة حول ما يحدث، لكنه يشعر بما يدور حوله.

يوجد اعتقاد خاطئ لدى البالغين بأن الطفل قد ينسى

بسرعة، أو قد لا يفهم ما يدور حوله، لكنَّ الطفل يحتاج وقتاً لكي يستطيع التعبير عما حدث له، ويحتاج إلى وقت ليفهم الأحداث. وللأهل دور أساسي في إيصال المعلومات بشكل مبسَّط لكي يفهمها الطفل. وليس من السهل على الأهل أن تكون ردود أفعالهم موضوعية.

بعض ردود الأفعال نتيجة الأزمات لدى الأطفال:

بكاء الطفل والصراخ عند سماع صفارة الإنذار/ من المهم جداً طمأنة الطفل والقول له إنها بمثابة منبه للاحتياط في التواجد بمكان آمن. ومن المهم في هذا الموقف تقديم حماية للطفل ورعايته، واحتضانه ليشعر بالأمان. فهو مهدئ للطفل، واستخدام الكلمات التي تساهم في طمأنة الطفل، مثلاً: «لا تخف حبيبي»، «أنا بجانبك»، «اطمئن»، وعلى الوالدين إعطاء الطفل الشرعية في التعبير عن مخاوفه، وأنها شيء طبيعي، بأسلوب مرن، وإذا أراد الطفل أن يعبر عن الخوف من خلال البكاء فيمكن أن نقول له: «ابك، هذا يساعد على تخفيف المخاوف التي لديك».

ولا يجوز القول: «أنت رجل والرجال لا تبكي»، أو «أنت جبانة، لا داعي لكل هذا الخوف»، لذلك من المهم جداً أن يراقب الوالدان ردود أفعالهم تجاه أطفالهم. ومن المهم جداً تدريب

الأطفال في حالة الخطر على كيفية التصرف والذهاب إلى المكان الآمن المتفق عليه.

استيقاظ الطفل في الليل نتيجة الكوابيس/ اضطرابات في النوم مثل: الإصابة بالأرق، أو الكوابيس، أو الإقراط في النوم،/ انتباه الوالدين أثناء مشاهدة الأحداث أمام أطفالهم، لأن الأطفال يقومون بتخزين الصور التي شاهدوها، وتأتي الأفكار لديهم في مدى احتمالية أن يحدث لهم أيضاً ما يحدث للآخرين، وما ينتج عن ذلك، من كوابيس مزعجة ترافق مشاعر الخوف والقلق. لذلك على الأهل ترك نور خافت في الغرفة، والاقتراب من الطفل واحتضانه وتهنئته وتقديم الماء له للتخفيف من حدَّة التوتر والخوف لديه والقول له: «أنت لست وحدك أنا بجانبك»، وإعطاء الطفل فرصة للحديث عن الكابوس الذي شاهد، والتوضيح له بأنه أمر طبيعي، والقول له: «لأنك شاهدت أو سمعت الأخبار، لأنك فكرت في الموضوع، أنت على شكل كابوس»، وعند الذهاب إلى النوم، يُستحب رواية قصص سعيدة والجلوس بجواره، ما يساعد الطفل على التخلص من التوتر والنوم بهدوء. وعلى الأهل شغل وقت الطفل باللعب وممارسة تمارين رياضية، أو مشاهدة برامج مسلية، مع تقليل متابعة الأخبار.

طفل يتبول لا إرادياً أثناء النوم عدم التحكم في التبول أو التبرز (إما إمساك، أو إسهال، أو التبول اللاإرادي)/ من المهم جداً في وقت الأزمات مراعاة أيِّ تغيير يحصل على الطفل. وعندما يستيقظ من النوم وهو مبلل، على الوالدين التحلي بالهدوء والصبر وعدم اللبالة في ردِّ الفعل، حيث إن هذا الأمر طبيعي نتيجة الظروف الطارئة. وهنا على الأم أو الأب أن يقول للطفل: «حبيبي عادي، فترة ويتمر، والأشي مش بيدك، ويمكن نتساعد مع بعض وننتبه أكثر، قبل ما تنام ما تشرب كثير سوائل، وأنا بصحيك مرتين على الحمام بالليل»، هنالك إمكانية إيقاف الطفل أثناء نومه على الحمام بطريقة هادئة، ومن المهم في هذه الفترة الانتباه لغذاء الطفل.

طفل يتحدث ليس كما كان في السابق، يقوم بالثأنة أو التلعثم (اضطرابات في الكلام)

على الوالدين إعطاء الطفل الفرصة ليتحدث عن مشاعره وأفكاره بطريقة مريحة، وعدم مقاطعته أو توجيه النقد له في كيفية التحدث، وعدم تصحيح لفظه والصبر عليه وإسماع الطفل أصواتاً مشجِّعة. تعليم الطفل والتحدث معه بهدوء، وإذا تقاعست المشكلة يمكن استشارة اختصاصي نطق. تعلق الطفل بالديه والاتصاق بهم طوال الوقت خوفاً من فقدهم، ورغبته بالنوم معهم في نفس الغرفة.

التواجد بقربهم لإعطائهم الحماية والأمان والسماح لهم بالنوم في نفس الغرفة أثناء الأزمات، ما يُشعرهم بالأمان أكثر بالقرب من والديهم. وعلى الوالدين الانتباه إلى لغة الجسد وتعابير وجوههم، لأنها ستترك أثراً على الطفل. المحافظة على الروتين اليومي في ظل الظروف ومشاركة الطفل في أنشطة وهنائيات داخل البيت من خلال الرسم، الزراعة، اللعب معاً، مشاركتهم في التمارين الرياضية وتعليمهم كيفية القيام بالشهيق والزفير. احضنوا أطفالكم والعبوا معهم وأخبروهم أنكم تحبونهم جداً لكي يشعروا بشيء من الأمان، وقيمتهم الذاتية، لأن الأطفال يتأثرون بردود أفعال المحيطين بهم.

الأطفال لهم الحق في معرفة ما يحدث من خلال استخدام لغة تناسب أعمارهم.

إذا كان من الصعب التعامل مع الطفل في التقليل من مشاعر الخوف الشديدة فلا تترددوا في طلب استشارته من مختص حول وضع طفلكم.

لا تترددوا في طلب المساعدة من مختص، إذا كانت الأعراض التي يعاني منها الأطفال حادة، لدرجة أن ما ذكر من وسائل لا يسفلك في إعادة الاتزان وتعاين الأطفال، لأن استمرار جِدَّة الأعراض قد يؤدي إلى مظاهر معقَّدة، ما يسمى أعراض ما بعد الصدمة، مثل الانزواء، الخوف المستمر، القلق المفرط، عدم القدرة على العودة قبل الصدمة، مثل العودة إلى المدرسة، أو العمل، وقد تظهر أعراض جسدية مثل تساقط الشعر، الصداع، وجع المفاصل.



التغذية الصحية

نداء سويسة - مشرفة رياض الأطفال - مديرية جنوب نابلس



لكي يكون الجسم سليماً تلزمه تغذية صحية.

التغذية الصحية: هي نمط غذائي يساهم في الحفاظ على صحة الجسم.

تشمل التغذية تناول مجموعة متنوعة من الأطعمة التي تزود الجسم بالعناصر الغذائية الضرورية مثل البروتين والكربوهيدرات والدهون والفيتامينات والمعادن. يتضمن ذلك تقليل تناول الأطعمة المعالجة والزيوت المشبعة والسكريات المضافة. يجب مراعاة الحصول على كميات كافية من الألياف والمياه. التغذية الصحية تلعب دوراً مهماً في الوقاية من الأمراض ودعم النمو والتطور الصحي، وعندما يتم اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن ينمى الجسم بالطاقة اللازمة، وتكون الأجهزة والأنظمة الحيوية في حالة صحية، وتعمل بشكل جيد، ويؤدي الاهتمام بالتغذية الصحية إلى تحسين نمط الحياة بشكل عام والوقاية من الأمراض والأوجاع والانخفاض الحاد في الطاقة والمزاج.

كيفية الحصول على التغذية الصحية المتوازنة:

للحصول على نظام غذائي صحي ومتوازن، يجب تناول مجموعة متنوعة من الأطعمة الغنية بالعناصر الغذائية اللازمة لصحة الجسم. يمكن الحصول على الغذاء الصحي المتوازن

عن طريق اتباع الخطوات التالية:

- تناول ثلاث وجبات رئيسية في اليوم ووجبتين خفيفتين، ويجب تخطيط وجباتك الغذائية بحيث تشمل كل وجبة الكربوهيدرات والبروتينات والدهون والفيتامينات والمعادن.
- تناول الخضروات والفواكه: يجب تناول خمس حصص من الخضروات والفواكه يومياً للحصول على الفيتامينات والمعادن اللازمة.
- تناول الحبوب الكاملة: تشمل الأرز القمح والشوفان والذرة، ويمكن استبدال الحبوب البيضاء بالحبوب الكاملة.
- تناول البروتينات: تشمل اللحوم والخضروات والأسماك والألبان والبيض والأطعمة النباتية مثل البقوليات والعدس والفاصوليا.
- تجنب الكميات الزائدة من الشحوم والزيوت والسكريات، ويجب الحد من تناول الأطعمة المعالجة والمقلية والحلويات.
- شرب الماء بكميات كافية لتجنب الجفاف.
- الحفاظ على التناوب الغذائي بتناول مختلف أنواع الأطعمة لتحقيق التوازن الغذائي.
- الحفاظ على الحجم المناسب للوجبات لتجنب تناول الكميات الزائدة.

الوجبات الغذائية خلال اليوم الدراسي،

أولاً: وجبة الإفطار.

تعد وجبة الإفطار أهم وجبة يومية بالنسبة لطلبة المدارس، لذا يجب الحرص على تناول وجبة إفطار صحية ومتوازنة قبل البدء باليوم الدراسي.

ثانياً، حقيقة الطعام المدرسية.

يقضى الطلبة معظم يومهم في أنشطة تتطلب أن يكون الطعام الذي يتناولونه فيها مفيداً وصحياً. تزداد أهمية مسألة حقيقة الطعام المدرسية عندما يتعلق الأمر بأطفال الروضة، هؤلاء من أكثر فئات الطلبة حاجة للطعام المتوازن والمعد خصيصاً في المنزل، نظراً لأنهم ما زالوا صغاراً، وغير قادرين على الاختيار المناسب. ومن المهم تعزيز ثقافة حقيقة الطعام المدرسية الأكثر صحة لدى الطلبة من جميع الأعمار والمراحل المدرسية عن طريق الوالدين والبيئة المدرسية.

معايير تصنيف واختيار الغذاء الصحي:

تم تصنيف الأطعمة والمشروبات إلى الفئات الثلاث الآتية مقسمة بالألوان الثلاثة (الأخضر - البرتقالي - الأحمر) وفقاً لقيمتها الغذائية وينصح الأمهات اتباعها لتعزيز الغذاء الصحي. الأخضر - تناولها يومياً، هي الأطعمة والمشروبات الأكثر ملاءمة لوجبة الطعام ولذلك:

- جعلها الخيار الرئيس لوجبات الطعام.
- الحرص على تشجيع تناول هذه الطعمة يومياً
- تقديم مجموعة متنوعة واسعة من هذه الأطعمة.
- الترويج على أنها لذيذة، صحية وطازجة.
- تقديم هذه الأطعمة بشكل جذاب.
- مثل: الخضروات والفواكه - اللحوم الخالية من الدهون - البيض - المكسرات غير المملحة - الأسماك - الحليب - اللبن - الزبادي غير المنكهة - الألبان الطازجة قليلة الدسم والملح - البقوليات - المعكرونة - الخبز والحبوب الكاملة - العصائر الطازجة - الماء يجب أن يقدم دائماً.
- البرتقالي - هي أطعمة ومشروبات تحتوي على بعض العناصر الغذائية القيمة، ولكن تشمل أيضاً بعض المكونات غير الصحية ولذلك:
- عدم جعلها الخيار الأساسي لوجبات الطعام المدرسية.
- تقديمها بكميات قليلة.
- التقليل من اختيارها بشكل عام.
- مثل: الكيك/ الوافل/ المهلبية/ نكتار الفاكهه/ البيبزا/ الدجاج المقلي/ العماثر المعلبة/ الفواكه المعلبة .
- الأحمر - هي أطعمة ومشروبات لا ينصح بتقديمها في وجبة الطعام إطلاقاً، لأن مكوناتها غير صحية وقيمتها الغذائية قليلة



لذلك يجب:

- يجب ألا تضاف لوجبات الطعام .
- تقدم نادراً في مناسبات خاصة .

مثل: كريمة الكراميل - الدونات بجميع أنواعها - الحلوى المكونة من السكر والملونات مثل الجيلي وحلوى المصاص - الكعك الجاهز - حبوب الإفطار المحلاة - رقائق البطاطس المقلية (التشيس) - منتخات الحبوب والذرة المقلية (اليفك) - الكرواسون - ساندوتشات وفضائر الكاسترد والفانيلا والشوكولاته - اللحوم المصنعة مثل المارتديلا والنقانق - اشوكولاته القابلة للدهن - الأيس كريم - المشروبات الغازية - المشروبات المحلاة - الشوكولاته بجميع أنواعها - المايونيز - المخللات.

سلامة الغذاء خلال اليوم:

إرشادات إعداد وتقديم طعام آمن خالي من الأمراض التي تنتقل عن طريق الغذاء:

1. النظافة

تطهير اليدين بالماء والصابون على الأقل 20 ثانية قبل وأثناء وبعد الانتهاء من إعداد الطعام.

تطهير الأسطح والأوعية بالماء والصابون قبل وأثناء وبعد الانتهاء من إعداد الطعام.

تطهير علبه الطعام وحقيبه الطعام جيداً.

غسل الفواكه والخضروات قبل الإعداد جيداً.

2. عدم الخلط

عدم خلط ألواح تقطيع الخضروات والفواكه مع ألواح تقطيع اللحوم والبواجن أثناء إعداد الطعام.

3. الطبخ

طهي جميع الأطعمة التي تحتاج إلى طهي بشكل جيداً.

4. الحفظ

غلق علبه الطعام بإحكام.

حفظ الوجبات في الثلاجة إذا تم إعدادها قبل وقت تقديمها بمدته كافية.

وضع أكياس الثلج للحفاظ على برود الطعام.

أهمية الدعم النفسي للأطفال في ظل الأزمات

د. وفاء عاشور - مديرة دائرة رياض الأطفال



يعاني الأطفال في فلسطين عدداً من الأزمات نتيجة الإعتداءات المتكررة على المدن والقرى الفلسطينية بما فيها الإعتداءات على الأطفال والنساء، بالإضافة إلى إعتداءات المستوطنين المستمرة على السيارات والبيوت وكافة الممتلكات في الضفة الغربية، والحدث الأهم في هذه الفترة ما يتعرض له المواطنون الفلسطينيون في قطاع غزة فالأزمات تلعب دوراً في الصحة النفسية للطفل. ومن هذا النطلق يجب التعامل مع هذه الأزمات بأسلوب علمي وتربوي، قبل تفاقم الموضوع وتحوله إلى صدمة نفسية، وبالتالي فإن الخطوة الأولى هي تهيئة الأطفال للتعامل مع الأزمات قبل حدوثها، من خلال تقديم الدعم النفسي للأطفال بشكل دائم ومستمر أثناء وبعد انتهاء الأزمة حتى يستطيعوا أن يفضوا الآثار المدمرة للأزمات.

الخطوات الأولى التي يجب اتباعها هي تقديم الدعم النفسي للأطفال وتوفير بيئة آمنة ومريحة لهم، بالإضافة إلى تقديم الرعاية الأسرية، لأن تقديم الدعم النفسي يحد من الصدمات والقلق والتوتر النفسي، هذا من جانب، ومن جانب آخر يعمل على تعزيز الشعور بالأمان والثقة في النفس، كما يعمل على تحسين التواصل الاجتماعي.

دور الأسرة في توفير بيئة داعمة آمنة لنمو وتطور الأطفال

هناء عاصي - روضة مركز بيرزبالا للطفولة

تلعب الأسرة دوراً مهماً في تنمية الإبداع عند الأطفال، باعتبارها الخلية الأولى والمجتمع الأول الذي يكتسب الطفل منه الخبرات الاجتماعية، ويتم فيها تحقيق مطالبات الجسمانية والنفسية والاجتماعية، وإشباع حاجاته الأساسية والسيكولوجية والمعرفية. من هنا تقع المسؤولية على عاتق الأسرة، في توفير الظروف المناسبة التي تعمل على تطوير تفكير الطفل وتربيته وإمائه، والعمل على تطوير أساليب التفكير لديه، وتكوين اتجاهاته من خلال التفاعل مع الوالدين والأخوة والأخوات، تتسع هذه الدائرة حتى تشمل جماعات أخرى كالأطفال في الروضة، وفي الشارع، ويتعلم الطفل أنماطاً سلوكية جديدة، كاللغة، وحب الاستطلاع، والاستكشاف، وممارسة الاستقلال الشخصي، وتكوين مفاهيم مثل الضمير والذات، وفي هذا الجو التفاعلي، ينبغي على الأسرة ممارسة دور مكمل، في تنمية القدرات والمواهب ودعم إبداعات طفلها من خلال:

1. توفير المناخ الأسري الداعم القائم على التفاهم والمحبة والتشجيع والتقبل، حتى ينمو الطفل بطريقة سليمة نفسياً واجتماعياً، وبعيدا عن مظاهر التسلط والقسوة والعقاب،
2. يجب على الأسرة أن تساعد الطفل وتدعمه لتنمية الشعور بالثقة بالنفس، والاستقلالية التي هي المصدر المركزي لنمو الإبداع عند الطفل، من خلال مساعدة الطفل على إنجاز أي نشاط مقترح، فالطفل عندما يقوم بأي عمل اليوم بمساعدتك سيقوم بفعله وإنجازته بمفرده يوم غدٍ، شريطة أن تكون أنت الداعم والمساند الإيجابي له.
3. تشجيع الطفل على الحوار والمناقشة والمشاركة، وإكسابه مهارة الإصغاء الجيد وتوجيهه إلى مصادر المعرفة المختلفة، وتشجيعه على الاستقلالية في الشخصية وحرية استكشاف البيئة المحيطة به، حتى يكون انطباعات خاصة به، واكتساب خبرات ذاتية، لتنمو لديه القدرة على فهم واستيعاب العالم المحيط به.
4. التفاعل بإيجابية مع الأطفال والعمل على قلبهم، وتقبل

أنماط تفكيرهم المختلف، وإشباع أسئلة الطفل المتعددة، بدون تذمر وشكوى، ما يؤدي إلى زيادة القدرة الإبداعية لدى الأطفال.

5. العمل على تنمية قدرات الطفل على التخيل، والسماح له بحرية في التحرك بين الواقع والخيال، واستخدام أسلوب المرح لمساعدة الطفل على الشعور بالاسترخاء، وعلى فهم الصور الغامضة المرافقة للموقف الخيالي، والطفل عندما يرتبط تفكيره بالواقع بشكل مستمر فإن تفكيره الخيالي يقل ويختفي تدريجياً، وكلنا على علم بأن الخيال من أسباب الإبداع.
6. السماح للطفل أن يلعب بحرية، لأن ذلك يساهم في زيادة القدرة الإبداعية لديه. وعند اختيار الألعاب من قبل الوالدين يجب أن تكون مناسبة لعمر الطفل، وتحتوي على قيم تربوية، وتثير اهتمامه وتزيد من نشاطه، وأن تكون آمنة.
7. إعطاء الطفل فرصة لتقييم محاولات جديدة ومتعددة عند وقوعه بالخطأ، لأن الخوف من الوقوع في الخطأ يعيق الإبداع، ويقلل حوس الاستكشاف والتجريب، والدافعية نحو التعلم.
8. على الأهل ألا يرضعوا من سقم توقعاتهم من الطفل، لأن ذلك يؤدي إلى إحباط الطفل ويشعره بالعجز والقلق والتوتر، ما يؤثر سلباً على إبداعه، يجب عليهم كذلك عدم خفض مستوى توقعاتهم من أطفالهم، لأن ذلك يؤثر أيضاً سلباً على الطفل، ويشعره بالضعف ويقلل لذاته تقديره نحو ذاته، وتقل ثقته بنفسه.
9. أظهرت الدراسات أن التربية المتوازنة القائمة على الحب والاحترام، وتقدير الطفل وإعطائه مساحة للتعبير عن آرائه المختلفة بدون خوف، يدفعه إلى أخذ سلوك استقلالي، ويرفع من دافعيته، ويشجع لديه حب الاستطلاع والانفتاح على تجارب جديدة.
10. على الأهل عدم المبالغة في مدح الطفل، والشاء عليه، وتفضيله على بقية إخوته، فذلك ينعكس سلباً على الإبداع، لأن الطفل عندما يشعر بأنه متميز، ينشغل بمكانته التي حققها داخل أسرته، ويتعد عن تطوير إبداعاته، والاهتمام بها.

من أنشطة مؤسسة برامج الطفولة

(يوم المعاق العالمي)

القدس - نفذت مؤسسة برامج الطفولة بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢١ نشاطاً حاشداً في يوم المعاق العالمية بمشاركة قسم التأهيل في المجالس البلدية (بدو وبيت عنان وبيت سوريك وقطنة والقببية وبيت اجزا) وجمعية الشبان المسيحية والهلال الأحمر ومركز نسوي بدو.

اشتمل النشاط على فعاليات وألعاب ورقص مع المهرجين وأشغال طي الورق ودمج الأطفال المعاقين مع الأطفال العاديين.

حضر هذا النشاط مدير عام مؤسسة برامج الطفولة فريد أبو غوش الذي تحدث عن أهمية دعم وتعزيز المعوقين ودمجهم في المجتمع. ثم افتتح ثلاثة مراكز علاجية في بدو وقطنة وبيت عنان.

بدوره رحب رئيس بلدية بدو بالحضور داعياً إلى مزيد من الأنشطة لدعم ذوي الإعاقة وإشراكهم في المجتمع.

وقد شكرت مؤسسة برامج الطفولة تكية «أبو أيوب الأنصاري» لتقديمها وجبة غداء لجميع المشاركين في هذا النشاط.



إضافة إلى ما ذكر تم التركيز على أهمية مهارة التفكير الناقد من حيث تمييز نقاط الاختلاف بين الأشياء، والتعبير عن الأشياء كما فهمها الطالب، واستخدام ما تعلمه وربطه بمواقف حياتية، وترتيب الأشياء بتسلسل وفق معيار معين، إلى جانب التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية، وتحفيز التفكير الإبداعي لتخيل مواقف جديدة والتعبير عنها وابتكار حل جديد لمشكلة أو موقف، وتطوير الفضول والاستكشاف لدى الطالب.

المجال الثاني: (التعلم من أجل أن أكون)، تهدف هذه المهارات إلى صقل شخصية الفرد وتطوير المهارات الذاتية والتكيف مع المحيط وترتبط أكثر بمهارات التواصل والصمود وإدارة الذات.

المجال الثالث: (التعلم للعمل والتعلم بالعمل)، وهي المهارات التي تحول ما يتم تعليمه إلى ممارسة في السياقات اليومية، واستخدام تقنيات تقنية تتطلب ريادة وإنتاجية وتحقيقاً للأهداف، ويتم فيها التطرق إلى تفاعل العلم مع التكنولوجيا والمجتمع، ووصف أهميتها للمجتمع، وكذلك مناقشة المهن والوظائف المتعلقة بالعلم والتكنولوجيا، وحل المشكلات الحياتية، واتخاذ قرارات حياتية يومية.

المجال الرابع (التعلم للعيش معاً من أجل الجميع)، ما يعزز القيم الأخلاقية والإنسانية للفرد، من خلال مبادئ العدالة والديمقراطية والحرية، ويفضي ذلك لتحقيق مفهوم المواطنة.

تم استخدام أساليب متنوعة في اليوم الدراسي، مثل العصف الذهني والحوار ونقاش المجموعة الكلية ومجموعات عمل مصغرة. وفي نهاية النشاط جرى نقاش تمارين اللغة العربية التي تضمنها التطبيق الإلكتروني المعد من قبل المؤسسة للعصف الثاني والثالث الابتدائيين، وأبدت المعلمات المشاركات ملاحظات وتغذية راجعة داعمة لأهمية التطبيق لتعليم اللغة العربية بخاصة لتدني التحصيل الدراسي ما يساعد الطلبة على تخطي مشاكل التعلم.



يوم دراسي بعنوان استراتيجيات تدريس اللغة العربية

القدس - عقدت مؤسسة برامج الطفولة يوماً دراسياً بتاريخ ٢٠٢٣/٢/٢١ لمعلمات اللغة العربية للمرحلة الأساسية في مدرسة الجيب المختلطة، لمعلمات اللغة العربية في قرى شمال غرب القدس وبمشاركة ٤٠ معلمة وطاقت المؤسسة.

تركز اليوم في أربعة مجالات أساسية وهي:

المجال الأول: أهمية المهارات الحياتية من أجل التعلم التي تقود إلى تهيئة الطلبة للنجاح في مجال المعرفة الحسابية والكتابة والقراءة وغيرها من المعارف والمهارات التي تحقق مخرجات تعلم نوعية، وتسهم في تحقيق النجاح الأكاديمي، مع أهمية مخرجات تعلم نوعية تعمل على تحقيق النجاح الأكاديمي باسترجاع المعلومات، وإجراء عمليات حسابية وانخراط في تجارب ذهنية، والحصول على معلومات من مصادر متعددة، وتعليل وتفسير الإجابات واستخدام مهارة حل المشكلات، للتعرف على المشكلات المحيطة ووصفها. ثم اختيار الخيارات المناسبة ووصف هدف يراد تحقيقه، وصولاً إلى التمييز بين الصواب والخطأ، والتعرف على أنماط التشابه والاختلاف، والتصرف بهدوء في حال وجود مشكلة.

افتتاح مركز قطنة المجتمعي

القدس - افتتح في التاسع من أيلول ٢٠٢٢ مركز قطنة المجتمعي بحضور روزيتا من مؤسسة كريتناس الألمانية الداعمة وإدارة مؤسسة برامج الطفولة وطاقمها ومجلس أولياء الأمور وممثلين عن المجتمع المحلي.

وتأتي أهمية هذا المركز من أنه يقدم خدمات لبلدات قطنة وبيت عنان والقببية، لا سيما في مجال الدعم النفسي الاجتماعي ومساعدة الأطفال والأهل على التفريغ من الضغوط.



ثلاثة لقاءات طبية توعوية

١. عقدت مؤسسة برامج الطفولة بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٤ لقاءً توعوياً في قرية شمال غرب القدس حول مرض سرطان الثدي، وأهمية الكشف المبكر والفحوصات الدورية. حاضرت في اللقاء التوعوي جمعية الهلال الأحمر، ومعلمة الصحة سهى خضور، وبمشاركة الطالبات والأهل.

٢. قامت مؤسسة برامج الطفولة بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٦ بحملة طبية في مخيم شعفاط تخللها إجراء فحوصات طبية لسرطان الثدي، وآلية الكشف الذاتي من خلال الجسم الخاص، بتوجيه وإشراف ممرضات من جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني. شاركت في هذا اللقاء الطبي التوعوي ٤٣ سيدة.

٣. بتاريخ ٢٠٢٢/١١/٢٢ نظمت مؤسسة برامج الطفولة حملة طبية لفحوصات السكري والوزن وأهمية الغذاء الصحي بمشاركة (٤٨) من النساء والرجال، حيث تم توزيع بروشورات توعوية عليهم، وقد نفذت الحملة التوعوية جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.



دورة تدريبية - نظام تحليل المعلومات «كوبو»

رام الله - عقدت مؤسسة برامج الطفولة - برنامج التعليم والدعم النفسي الاجتماعي دورة «كوبو» في مقر المؤسسة في بدو بتاريخ 17-10-2023 قدمت التدريب أ. فداء عنكة وهي متخصصة في علم الحاسوب.

شاركت في الدورة التدريبية 35 من المعلمات المساندات ومسؤولات البرنامج، بهدف التدريب على كيفية قياس مستوى تنفيذ وتطوير البرنامج والحصول على تقييم مستمر لمستوى تطور الطلبة المشاركين في البرنامج، وفقاً للمعايير في الإطار المنطقي الذي يتم العمل عليه بالاتفاق مع كارتاس المانيا.

وقد شملت استمارات القياس جوانب متعددة وهي: قياس مستوى تطور الطلبة في اللغة العربية والانجليزية والرياضيات وقياس مستوى التطور في مجال السلوك الاجتماعي والاتصال والتواصل مع الأقران والبالغين وكيفية وضع الخطط الفردية لكل طالب. يذكر أن البرنامج ممول من الحكومة الألمانية.

دورتان تدريبيتان لإعداد معلمات مساندات لتعليم طلبة المرحلة الأساسية

رام الله - عقدت مؤسسة برامج الطفولة - برنامج التعليم والدعم النفسي الاجتماعي دورتين تدريبيتين في القرى والمخيم ما بين 13-24/9/2023 بمشاركة 36 من الخريجات الجامعيات أو اللواتي لا يزلن على مقاعد الدراسة، بواقع 80 ساعة نظرية تطبيقية. الدورة الأولى - تأسيسية «60 ساعة» لإعداد معلمات مساندات للبرنامج، تنفذها مراكز متخصصة في العمل التربوي. وقد اشتملت الدورة على أربعة محاور هي النظريات التربوية وتطبيقاتها تربوياً، وأسس التعلم النشط، وأهمية العمل مع الأهل، وسمات المعلمة المساندة العاملة في البرنامج. وفي ختام الدورة وزعت الشهادات على من أنهين التدريب، حيث تم اختيار 14 معلمة مساندة جديدة بعد اجتيازهن الامتحان الكتابي والشفوي وفقاً للمعايير المطلوبة، ومن ثم حصلن على تدريب ما قبل العمل بواقع أسبوعين لمباشرة العمل مع الطلبة.

أما الدورة الثانية - فهي دورة تخصصية: بواقع «20 ساعة» تركزت في آليات الدعم النفسي الاجتماعي والإرشاد التربوي.

يعمل البرنامج مع مجموعات مكونة من 6-8 من الطلبة، مرتين في الأسبوع لمدة أربع ساعات، كما ترافق المعلمات المساندات الطلبة في الصف أثناء الحصص الدراسية، ومن ثم يعملن معهم من الساعة 8 إلى 10 أو من الساعة 10 إلى 12 وجهاً إلى وجه، لمساندتهم في تعلم المواد الأساسية الثلاث وهي اللغة العربية والإنجليزية والرياضيات.





دورة تدريبية لمشرفات ومديرات رياض الأطفال نهج التعلم من الحياة

رام الله - عقدت مؤسسة برامج الطفولة - برنامج العمل في رياض الأطفال المبني على المجتمع المحلي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم في فندق سيزر في رام الله دورة تدريبية ما بين ٢-١٠/٧/٢٠٢٣ بواقع أربعة أيام تدريبية حول نهج التعلم من الحياة بمشاركة ١٦ من مشرفات ومديرات رياض الأطفال من محافظات جنوب محافظة نابلس وجنوب الخليل وبيت لحم وقلقيلية. تعتبر هذه المرحلة الأخيرة للعمل في برنامج رياض الاطفال، بناءً على الاتفاق مع كاريتاس، وتهدف إلى الحفاظ على استدامة ما انجز في نهج التعلم من الحياة وتطبيق الظروف المفصلية واستدامة وتعميق العمل في مجال الطفولة من خلال الأنشطة كالتفعيل والتثقيف للأمهات أنفسهن، والتفعيل مع أطفالهن، وسيتم نشر النهج في أربع محافظات جديدة وهي (جنوب الخليل، وجنوب نابلس، وبيت لحم، وقلقيلية). وقد اختارت المجموعات الأربع تطبيق أربعة ظروف مفصلية في مناطقهن بعد أن قمن بتدريب معلمات الروضات في مناطقهن على كيفية تحديد الظروف المفصلية وفقاً للخطوات الخمس الأساسية، وهي كيفية تحديد الظروف المفصلية استناداً إلى المشاهدات على الطلبة، وضع الخلفية العلمية والتحليل، وضع الأهداف لكل من الأطفال والأهل والمعلمات بالتعاون مع

المجتمع المحلي، وتحديد الأنشطة التعليمية التعليمية ومن ثم التقييم.

تم استخدام آليات متعددة لتقديم الدورة التدريبية منها العصف الذهني، ومجموعات العمل المصغرة، والنقاش الكلي، وقد شاركت في التدريب من الوزارة د. وفاء عاشور مسؤولة قسم رياض الأطفال إلى جانب طاقم برنامج رياض الأطفال في المؤسسة المؤلف من يسرا محمد وسهاد دراوشة ونوال سعادة، وفي نهاية الدورة تم الاتفاق على التطبيق في الروضات، حيث ستجرى مسابقة تركز على تطبيق النهج في الروضات، ومن ثم سيتم اختيار الطرف المفصلي الذي يحقق المعايير والشروط المطلوبة، بعد أن يتم تحديد أعضاء لجنة التحكيم من الوزارة ومعهد الطيرة والمؤسسة، فيما تحصل المنطقة الفائزة على منحة مالية من المؤسسة.

لقاء تدريبي على كيفية رواية القصة كوسيلة دعم نفسي

رام الله - عقدت مؤسسة برامج الطفولة - برنامج العمل في رياض الأطفال المبني على المجتمع المحلي بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم لقاءً تدريبياً عبر تطبيق «زووم» بمشاركة مئة من معلمات ومشرفات ومديرات رياض الأطفال من محافظة جنوب نابلس وجنوب الخليل ورام الله وبيت لحم وقلقيلية.

قدمت اللقاء سير منى طوطح من راهبات مار يوسف. وهدف اللقاء إلى رواية قصة تحاكي الجانب النفسي- الانفعالي للأطفال، نظراً للظروف الصعبة والطارئة. وقد اختارت قصة من سلسلة قصص «غسان بكل الألوان» التي تحاكي مشاعر الأطفال والانفعالات التي يمرون بها في مختلف الظروف كالخوف، لتوفير مساحة للأطفال للتعبير عن مشاعرهم، وتعلم استراتيجيات تنفس تمكنهم من التعامل الصحيح مع الانفعال، والتخفيف من حدته، وإعطاء شرعية لكل طفل بالتعبير عن مشاعره.

وأكدت سير طوطح أنه من المهم جداً أيضاً أن يتعلم الطفل كيفية مواجهة هذه المشاعر دون تحفظ أو خوف، لذلك يجب توفير لقاءات إرشادية للأهل لمساعدتهم في التحاور مع أطفالهم والتعامل مع انفعالاتهم بشكل إيجابي.

ونظراً لأهمية هذا الموضوع سيتم عقد لقاءات إرشادية لطواقم العاملات في الروضات لكي يتعلمن كيفية تمرير قصة درامية بما يسهل عملية التعبير عن المشاعر. وفي نهاية اللقاء شكرت المشرفة التربوية من الوزارة سمر حمد الأخت منى ومؤسسة البرامج على اهتمامهم بالطفولة واحتياجاتها.



نشاطات مؤسسة برامج الطفولة في صور



أنشطة برنامج الدعم النفسي الاجتماعي



أنشطة برنامج الأم الدليل



نشاطات المركز التربوي - روضة المفتربين في البيرة



نشاطات المركز التربوي المجتمعي - قطنة



أنشطة برنامج العمل مع الفتيات



نشاطات المركز التربوي المجتمعي - مخيم شعفاط



نشاطات المركز التربوي المجتمعي - بدو



نشاطات المركز التربوي المجتمعي - بيرنبالا



نشاطات روضة مراح رباح الحكومية - بيت لحم



نشاطات برنامج الفتيات